

# اليمنيون يسطرون أروع ما في جمعة «ح»

رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بدأ أو ساحة لإراقة الدماء أو تصفية الحسابات، وأن اليمن على مر العصور نبذت كل العملاء والخونة وكل من يحاول التآمر على الشعب اليمني والإساءة إلى تاريخه العريق.

وأكد المشاركون في جمعة حب اليمن أولاً إصرارهم على الانتصار للمصلحة العليا لوطن التي هي فوق كل المصالح الحزبية والأنايية والتصدي لكل أعمال التخريب، وتأكيد وقوفهم إلى جانب الشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وحماتها بكل غالٍ ونفيس من كل المؤامرات والدسائس التي يقودها العملاء والإرهابيون.

احتشد الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم في الساحات والميادين العامة في أمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية، في جمعة «حب اليمن أولاً» مجدداً إلى الاصطفاف الوطني وجمع الصف وتوحيد الكلمة ونبذ أعمال العنف والتخريب والإعتصام بحبل الله والاحتكام لكتابه وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.. مذكراً بفضائل رمضان ورحابته على المؤمنين قائلًا: «رحل عنا رمضان وذهبت عنا ساعاته وأيامه، أقبلنا فيه إلى طاعة الله وبادرنا فيها إلى العبادة والقيام والصلاة والركوع والسجود، فكيف سيكون حالنا بعد رمضان، هل سنهجر مساجدنا؟ هل سنغفل عن عبادتنا وصلواتنا؟ هل سنهجر من بعده مصاحفنا؟ فعن أبي بشر الحافي رضي الله عنه أن قوماً لا يعبدون الله أو لا يتعبدون ولا يجتهدون ولا يبادرون إلى التوبة ولا يقبلون على الله ولا يطيعون الله إلا في رمضان فقال: ينس القوم أولئك الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان، ينس القوم الذين لا يقبلون إلى الله إلا في رمضان».



## الشيخ الرقيحي: لا تقحموا الشعب في صراعات لا تبقي ولا تذر

ملاق حسابية، فهو في عيشة راضية، في جنة غالية قطفوها ذابنية كلوا وأشربوا هينياً بما أسلفتم في الأيام الخالية، وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابي، ولم أدر ما حسابية، يا ليتها كانت القاضي، ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه، خذوه فقلوه، ثم الجعير صلوه، ثم في سلسلة نزرعها سبعون ذراعا فاسكود، إنه كان لا يؤمن بالله العظيم، ولا يحض على طعام المسكين، فليس له اليوم هاهنا حجير، ولا طعام إلا من غسلين، لا يأكله إلا الخاطؤون».

وقال: «ذهب عنا رمضان وأقبلت علينا أيام العيد ونفحاته التي تدعونا إلى نبذ العداوة والبغضاء وهدم القطيعة والشحناء وإصلاح ذات البين، ونشر المحبة والأخوة بين أبناء البلد الواحد، والدين والملة والعقيدة الواحدة، تدعونا نحن اليمنيين إلى التآلف والتكاتف وتدعو الأخوة في المعارضة إن كانوا حقاً صادقين فيما يدعون من خوفهم على الشعب وحرصهم على أمنه وسلامته إلى أن يحكموا داعي العقل ويحتكموا إلى كتاب الله تعالى».



أحوال العباد وينهب المؤسسات ويعتدي على المرافق والمنشآت، ويقول هذه هي إرادة الشعب، نحن نمثل الشعب وهذه هي مشيئة الأمة، بالله عليكم أي أمة ترضى بأن تنهب مؤسساتها؟ وأي شعب عاقل يرضى بأن يخرب بلده؟ وان يشئت أمته؟ هذه أفعال الحمقى والمتأمرين! يرضى شعب اليمن بهذا؟ يرضى شعب اليمن أن تشتتوا وحدته، تهتفون وتزعمون أنكم تمثلون الأمة والشعب، أي شعب يرضى بتخريب مصالحه وأي أمة ترضى على ما نحن عليه اليوم، قاموا إلى الصلاة فلم تزرهم إلا مراءً وتصدية، أقبوا على صياهم فلم يزدهم الصيام إلا قسوةً وغلظةً، راحوا يتهددون ويتوعدون أمتهم وشعبهم من بعد العيد بأنهم سوف يصعدون وأنهم سيسفكون وأنهم سوف يتكلمون وخسنت سنتهم قالوا بأنهم يمثلون الأمة والشعب وعضوا بأبصارهم وصموا أذانهم عن الشعب وعن مطالبه».

وفي خطبتي صلاة الجمعة بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء دعا خطيب الجمعة فضيلة القاضي أكرم أحمد عبدالرزاق الرقيحي كافة أبناء اليمن مجدداً إلى الاصطفاف الوطني وجمع الصف وتوحيد الكلمة ونبذ أعمال العنف والتخريب والإعتصام بحبل الله والاحتكام لكتابه وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.. مذكراً بفضائل رمضان ورحابته على المؤمنين قائلًا: «رحل عنا رمضان وذهبت عنا ساعاته وأيامه، أقبلنا فيه إلى طاعة الله وبادرنا فيها إلى العبادة والقيام والصلاة والركوع والسجود، فكيف سيكون حالنا بعد رمضان، هل سنهجر مساجدنا؟ هل سنغفل عن عبادتنا وصلواتنا؟ هل سنهجر من بعده مصاحفنا؟ فعن أبي بشر الحافي رضي الله عنه أن قوماً لا يعبدون الله أو لا يتعبدون ولا يجتهدون ولا يبادرون إلى التوبة ولا يقبلون على الله ولا يطيعون الله إلا في رمضان فقال: ينس القوم أولئك الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان، ينس القوم الذين لا يقبلون إلى الله إلا في رمضان».

وأضاف: «ذهب عنا رمضان يا أبناء الحكمة والإيمان ومضت علينا من قبله الشهور والأيام ونحن في اختلاف وافتراق وتباين وشقاق، فلا إله تبتنا وأنبتنا ولا إلى أحوالنا أصلحنا ولا لكتابتنا وسنة نبينا احتكنا ولا لمصالحنا وأبناء شعبنا حفظنا بل انشق البعض منا وراء الغير وشيطانه يشق الصف ويفرق الجماعة».

وتابع: «كنا بالأمس أمة واحدة نصلي صلاة واحدة، نقوم إلى الله في مسجد واحد وساحة واحدة واليوم فرقنا أولئك في ساحات، شتتنا أولئك إلى أحزاب وجماعات، كل حزب بما لديهم فرحون، شقوا الصف وفرقوا الكلمة وقالوا هذا هو حكم الله، وتلك هي سنة رسول الله والله تعالى يقول «واعصموا بحبل الله جميعاً».



وأضاف: «إنهم دعوا إلى كتاب الله تعالى سابقاً فأبوا وكفى بذلك إثماً وجريرة.. والله لو لم يكن لهم إلا هذا الكفى أن يدعى مسلم أو مؤمن ليحتكم إلى كتاب الله، فينفر ويعرض، ما تسمون هذا وما تقولون على ذلك الذي قد رفع كتاب الله إليه وارتفعت الأصوات تناشده أن تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم فأبوا واستكبروا، لو لم يكن لهم إلا هذا الكفى فما بالكم وقد اعتدوا وفعولوا الأفاعيل وضربوا المساجد المقدسة واعتدوا على ولي الأمر والقيادات».

**أغلبية وهمية!!**

وتساءل: «أين الذين كانوا بالأمس يطالبون ولي الأمر من على منابرهم وخطبهم أن نسمع ونطيع ويقولون هذا هو حكم الله، وفعلاً ذلك هو حكم الله؟ فأين هم اليوم من حكم الله؟ ماذا تبديل وماذا تغير يا قومنا أجيبوا داعي الله وتعالوا إلى كلمة سواء؟ تقولون بأنكم الأغلبية وأنكم بالملايين تخرجون في مسيرات مليونية بمحافظات كذا ومحافظات كذا؟ فلما لا يحتمكم الجميع إلى صوت العقل؟ والاستجابة لدعوة ولي الأمر بالتقارب والتفاهم على آلية التداول السلمي للسلطة عبر الصناديق والانتخابات؟ فإن كنتم الأغلبية فسيروا إلى السلطة عبر هذه الأغلبية؟»

وتابع: «اتقوا الله ولا تقحموا الشعب في أتون صراعات لا تبقي ولا تذر ولن تدع الأخضر ولا اليابس والاحمر ولا الأزرق، اتقوا الله وأنبيوا إلى ربكم واحتكموا إلى كتاب ربكم وانظروا إلى هذه الأمة وهذه الجموع كيف سيكون حالها ومصيرها إذا قدر الله أن يستمر إلا الاستمرار وظلتم تهدون وتتوعدون، فإنكم تدعون إلى دولة مدنية وأنتم تفرون من المدينة ومن التداول السلمي للسلطة، تزعمون أنكم تتسعون إلى مدينة فأي مدينة أعظم من الاحتكام إلى صندوق يفرز الفائز ويظهر الأقدار على قيادة الأمة».

**نهج أممي**

كما تساءل الخطيب الرقيحي: البيست أمم العالم والدول الحضارية تسير على هذا المنهج ألا يحتكمون إلى صناديق الاقتراع ويرضونه كمنهج وسيلة كما احتكمت إليه اليمن في انتخابات 2006م، زعمتم وأدعيتهم زورا وبهتانا أنه قد حصل فيها ما حصل وأنتم كنتم القائمين أو من ضمن القائمين عليها؟ ومن المشاركون وضمن المشاركون عليها؟ بل تشهد العالم كله وكان العالم حاضراً ومراقباً فيها؟ ومع ذلك تنازل ولي الأمر عن حقه قائلًا «هلموا إلى انتخابات مبكرة؟ ألم يكن هذا هو اسمي مطالبكم يوم ذاك؟»

وقال: «لقد قدم رئيس الجمهورية التنازلات تلو التنازلات، والصبر والحلم يظهر عليه فلا تقابلوه ذلك بالحماقة والاستكبار لا تقابلوا ذلك بالعناد والمضي في الفئ والبيغي، فاتقوا الله عباد الله وأنبيوا إلى ربكم برحمتكم واقبلوا عليه سبحانه وتعالى بالحمد والشكر والإكثار من الثناء والذكر».

**لا تزايدوا!!**

وأشار إلى أن الشعب كان يطالب بمحاربة المفسدين فإذا بالمفسدين يتقدمون حركة الشباب ويتصدرون مطالبهم وهم كانوا بالأمس في المؤسسات والوزارات والشعب يعلم ويعرف ماضي أولئك فلا يزايدوا على الوطن ولا يستغفروا الأمة، والجميع يعلم ما هي مطالبهم الحقيقية من وراء مطالب الشباب.

وتابع: «قاموا إلى الصلاة وأقبلوا على الصيام فأي صلاة هذه التي لا تنهت عن الفحشاء والمنكر؟ أي صيام لا يهذب النفوس ولا يرقق الطباع؟ أي تهجد وقيام لا يركي النفوس ولا يقوم السلوك الجوارح من أن تقع بالأذية والضرة في أعراض الناس ودمائهم؟

أتقوا الله يا أبناء الحكمة والإيمان، يا من تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، يا من أقبليتم على صلاتكم وصيامكم وطاعة ربكم كفيئنا ما قد سفك من دماء، كفيئنا ما قد ارتكب من عظامم، يكفي ما قد ارتكب من جرائم وما قد أفسد من مصالح ومعاش، كفيئنا هدماً وتمزيقاً لوحدتنا ومجتمعنا، كفيئنا هدماً وتمزيقاً لبلدنا وامتنا، كفيئنا هدماً وتمزيقاً لإخوتنا وافتقنا».

واستطرد: «اتقوا الله عز وجل ولا تعثوا في الأرض مفسدين، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ونوا أعماركم قبل أن توزن عليكم وتذكروا يوم العرض على الله تعالى، يؤمّنن عُرضون لا تخفي منكم خافية، فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول ماؤره أقرؤوا كتابيه، إني فلننت أني

**زعموا الفتنة!!**

وتساءل خطيب الجمعة من يخاطب الله تعالى في هذه الآية «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ألا يخاطب المسلمين بالاعتصام بحبل الله جميعاً؟ والرسول يقول من خرج عن الصف وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية، راح البعض منا يسفك الدماء المؤمنة ويدفع الصغار والشباب للتهلكة والله تعالى يقول «من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»، ويقول عز وجل «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسبوا إن الله يحب المحسنين».

ومضى قائلًا: «أخذ البعض منا يفرق بين إخوانه ويزرع الفتنة في أوساط شعبه ومجتمعه، يؤلب هذه الجماعة على بعضها ويستثير هذه القبيلة على نظامها ومجتمعها، وهو يقول هذه هي الحمية والتعاون وهذا هو التحالف والتضامن والله تعالى يقول «وتعاونوا على البر والتقوى» فهل في تفريق الأمة بر وتقوى؟ هل في سفك الدماء بر وتقوى؟ هل في تشييت الصف بر وتقوى؟ هل في بقائكم الآن ووقوفكم هناك في الستين بر وتقوى؟»

ولفت إلى أن الجميع كانوا يجتمعون في ميدان ومسجد واحد واليوم تفرقوا، قائلًا: «كنا نجتمع في ميدان ومسجد واحد وأصبحنا اليوم متفرقين فهل في ذلك بر وتقوى؟ والله تعالى يقول «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، والحبيب صلى الله عليه وسلم يقول اسعوا يا عقلا،نا ومشائخنا يا من توجبون وتعقدون التحالفات يقول عليه الصلاة والسلام «من قاتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية وينتصر لعصبية ويغضب لعصبية مات ميتة جاهلية».

وأضاف: «أخذ البعض منا يهدم ويخرب مصالح البلاد ويفسد

**إذا كان المشترك يمتلك الأغلبية فليحتكم للصناديق**